ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

C
ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي **1**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو **12**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط **25**

تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح **44**

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية.....زينب بن علي، إيمان بن محمد **62**

حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان ،عديلة بن عودة، ياسمين قلو **76**

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي **87**

ترجمة معاني الإشاريات التداولية ...حالة النص الشعري .....سهيلة مريبعي **110**

ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي–عربي انموذجا.....ياسمين طواهرية، سلمى عرابي **124**

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....الزبير محصول **150**

ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي.....هدى بولحية **164**

ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة **179**

المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني **195**

المشترك اللّفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللّغة الإنجليزية: لفظ اللّباس أنموذجاً .....

..... فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف **215**

المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنطازية **231**

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو **242**

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني **263**

الدرس الترجمي، نحو مقاربة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق **278**

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريبعي **290**

التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة **308**

الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي **327**

الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التّعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا..... عبيلة–أمالو نعيمة، قلو ياسمين **338**

الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي **359**

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي **375**

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا ..... طاوس قاسمي **391**

استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي **411**

إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف **424**

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي **436**

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق مماد، جمال بوتشاشة **445**

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم..... .....نجاة بعيليش **466**

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht……..Kouider OUICI **483**

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha **502**

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ……..…….....….....… Sara Lebbal **510**

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte…….……Meghouche Karima **520**

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)……..…….…… Assia Kaced **537**

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème……..…. Nesrine Boukhalfa Louli **553**

L'impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l'Autre…….…….Adila Benaouda **563**

Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English

……..……Fayrouz Selougha **585**

The Impact of Ideological Constraints on Media Translation
.....……. Hana Saada **603**

Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie……..…….……Mounir Yousfi **622**

Le « Domaine Traduction » dans l'université algérienne : plus qu'une nécessité

…….….Mohamed Réda Boukhalfa **646**

La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage

……. …….Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai **655**

Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts

…….Meriam Benlakdar **670**

Cahiers de Traduction

المجلد 26 / العـدد: 1 (2022)، ص 436 – 444

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2

The Corona crisis and its impact on teaching translation on line in Algiers University 2

د.فاطمة عليوي[1]

[1]معهد الترجمة (جامعة الجزائر2)، fatma.allioui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/04 تاريخ النشر: 2022/05/14

ملخص:

يشهد العالم منذ ديسمبر 2019 أزمة صحية عويصة (كوفيد 19) أثَّرت سلبا على النشاط الاقتصادي العالمي و غيَّرت من عادات شعوب المعمورة و سلوكاتهم اليومية، كما عانت المنظومة التعليمية و لازالت إلى يومنا هذا من العواقب الوخيمة لجائحة كورونا. أغلقت المدارس و الجامعات لمدة من الزمن و ركن الجميع إلى الراحة الإجبارية فكان اللجوء إلى التعليم عن بعد لاستكمال البرامج التعليمية المقررة. و هو ما قمنا به على مستوى معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 حيث أصبحت تقدَّم الدروس التفاعلية عبر المنصات الإلكترونية المخصصة لذلك إلى جانب تدعيمها بالدروس الحضورية مع اعتماد بروتوكول صحي لضمان صحة الطلبة و تأمين سلامتهم. **فهل يا ترى التعليم عن بعد يسمح بتقديم دروس الترجمة بالمقاييس العلمية المطلوبة في العملية التعليمية و بالنتائج المرجوة من خلال تفاعل الطلبة و إسهامهم في حل مشكلات الترجمة عند التمارين التطبيقية أم أن هناك عوامل طارئة تعيق نجاح تعليمية الترجمة بالتكنولوجيات الحديثة؟** و هو ما سنبحثه في هذه الورقة البحثية بتسليط الضوء على معطيات تدريس الترجمة عن بعد كتجربة تعليمية جديدة في الجزائر و تحليل نتائجها الأولية بالنظر إلى الظروف التعليمية المادية و المعنوية المحيطة بالمتعلِّم والمعلِّم في آن واحد.

كلمات مفتاحية: كورونا، تعليمية الترجمة عن بعد، التكنولوجيات الحديثة، الظروف التعليمية، المتعلِّم.

Abstract:

Since December 2019, the world has been facing a severe health crisis (Covid 2019) which has negatively affected global economic activity and changed

المؤلف المرسل: فاطمة عليوي

the daily habits and behavior of the peoples of the world. The educational system has also suffered and continues to suffer from the consequences of the Corona pandemic. Schools and universities were closed for a period of time and everyone was on compulsory rest. That is why distance education has been used to supplement planned educational programs. And this has been also done at the Institute of Translation in Algiers University 2, where interactive lessons are given through online platforms in addition to those in the presence of the students with the adoption of a health protocol to ensure the health and safety of every one. **Does distance education allow translation lessons to be given with the required scientific standards in the educational process and with the desired results through student interaction and their contribution to solve translation problems in applied exercises, or are there causal factors that affect the success of teaching translation using modern technologies?** This is what we will study in this paper by highlighting the data of distance translation teaching as a new learning experience in Algeria and analyzing its initial results in view of the material and moral educational conditions surrounding both the learner and the teacher.

Keywords: Corona, teaching translation on line, modern technologies, educational conditions, learner.

1. مقدمة:

كفيد 19 من الأزمات الصحية الخطيرة التي اجتاحت العالم بأسره و أثرت سلبا على كل الدول في مختلف القطاعات الحيوية من اقتصاد و صحة و سياحة و تعليم... منذ قرابة 15 شهرا، و لما استفحلت الجائحة في بدايتها كان من الضروري غلق المدارس و الجامعات فأحيل التلاميذ و الطلبة على عطلة إجبارية لتفادي انتشار كورونا ولأجل سلامة الجميع و حمايتهم من العدوى و خطر الموت. فكان لابد من إيجاد بدائل عملية لضمان سيرورة الدروس وإتمام البرامج المسطرة فتم اللجوء إلى التعليم عن بعد بمختلف المنصات الإلكترونية المتاحة لذلك. و قد انتهج معهد الترجمة بجامعة الجزائر2 التعليم عبر الانترنيت منذ بداية الجائحة، إلى جانب الحصص الحضورية لتمكين الطلبة من مواصلة دروسهم و التقدم فيها. **فهل يا ترى التكنولوجيات الحديثة كفيلة بضمان دروس الترجمة على أحسن وجه أم أن هناك عوامل طارئة تعيق سير تلك الدروس و تحد من فاعليتها؟** ذلك ما سنبحثه فيما يلي بعد استعراض طرق التعليم عن بعد و مدى نجاعته مع التركيز على تعليمية الترجمة كإحدى المواد المدرسة عبر المنصات الإلكترونية على مستوى معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 و كيفية انتهاج ذلك كتجربة شخصية و فريدة من نوعها مما دفعنا إلى تحديد إيجابيات التعليم عن بعد و إشكالاته بالنسبة إلى الأساتذة و الطلبة معا.

1. طرق التعليم عن بعد:

يعتبر المتعلِّم محور العملية التربوية الحديثة و "يهدف الفعل التعليمي إلى إحداث تغيير في المتعلِّم و يتطور المتعلِّم من خلاله و يتجلى هذا التغيير في اكتساب مجموعة من السلوكات و المهارات و هذا ما نسميه بالنمو عب المراحل. إلا أن النمو لا يأتي بطريقة عفوية بل وجب على المعلِّم أن يكون على دراية بالأهداف التربوية ويكون قادرا على تصنيفها." (قلو، 2015، ص 77)

أصبحت العملية التربوية مرتبطة بتوظيف الوسائل الرقمية لتحسين مهارات المتعلِّم لمواكبة التقدم العلمي ومناهج التعليم بشتى أنواعها.

والتكنولوجيات الحديثة من الوسائل المساعدة على تسهيل التواصل و الإعلام بين الأفراد في كل مكان "إذ عملت هذه التكنولوجيات على تقريب المسافات و تمكين الطلبة من التنقل افتراضيا عبر العالم في لحظات"(أحميد، 2018، ص65) ولهذا تعد شبكة الانترنيت من الطرق الحيوية التي تم اللجوء إليها بقوة لضمان التعليم عن بعد، فأضحت تقدم الدروس أحيانا مسجلة بالصوت و الصورة من خلال فيديوهات اليوتيوب أو بواسطة الدروس التفاعلية عن طريق المنصات الالكترونية المسخرة لذلك مثل جوجل كلاس روم Google classroom و جوجل ميت Google meet و مودل Moodle...

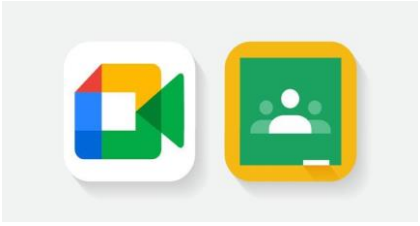

3. نجاعة طرق التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد من الوسائل التواصلية البديلة للدروس الحضورية في ظل أوج أزمة كورونا و لا زال معمولا به لاستمرار الجائحة إذ تستخدم المنصات الإلكترونية لتمكين طلبة الجامعات و في مختلف التخصصات من الدروس المقررة عليهم، النظرية منها و التطبيقية، من خلال تسهيل مضامين المواد التعليمية وفق نظام زمني محدد، و يسعى المدرسون توظيف مهاراتهم المعرفية والمعلوماتية لتوجيه طلبتهم و مرافقتهم في تحصيل المواد و استيعاب محتوياتها وتقويم نشاطهم بكل الطرق العملية المتاحة من تمارين و بحوث و غيرها.

4. تجربة تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2:

انطلقنا في تجسيد معطيات تدريس الترجمة عن بعد و مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على قدرات تحصيل الطلبة وتفاعلهم، لدى بداية الأزمة الصحية، مع تقديم نصوص الترجمة التحريرية لطلبة السنوات الثانية المنتمين إلى معهد الترجمة لجامعة الجزائر2. إذ اقتضى الأمر مع استمرار جائحة كورونا أن تكون الدروس عن بعد مدعمة بدروس أخرى حضورية وفق بروتوكول صحي لضمان سلامة الطلبة.

قبل الشروع في تقديم الدروس عن بعد تم إدراجها عبر منصة مودل، التي تعد "مجموعة وسائل تسمح بتطوير مقاربة بيداغوجية، فوضع موارد الدرس و الفروض مثلا و تسييرها آليا نقطة حاسمة للاستعمال المريح للدرس على المنصة... يمكن للأستاذ القيام بخيارات لتعديل هيكلة الدرس... "(نقلا عن أحميد، ص66) مع العلم أنه قد بدأ التفكير في التدريس عن بعد، باستخدام منصة مودل لتحقيق النوعية و الجودة و التميز في التعليم، في بعض الجامعات الجزائرية منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين، أي قبل ظهور أزمة كورونا. فكانت هذه الأخيرة الدافع إلى تعميمها بطلب من الوصاية لتكون عاملا أساسيا في سيرورة التعليم الجامعي وتمكين الأستاذ من مواجهة التحديات المفروضة عليه بالبدائل التعليمية عير المنصات الالكترونية.

و تكوين طلبة الترجمة في السنة الثانية عبارة عن تلقين المبادئ الأولية في الترجمة بعد أن كانت السنة الأولى مخصَّصة لدعم مؤهلاته اللغوية الثلاثة (العربية و الفرنسية و الإنجليزية) و المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية كالقانون و علم الاجتماع وعلم اللغة... إذ يُزوَّد الطالب و يعرَّف بالنظريات الترجمية اللازمة التي ستكون له عونا على فهم العمل الترجمي و الخيارات التي تتاح له بحسب أنواع النصوص و لغاتها.

بعدما قمنا بوضع المادة التعليمية و المتمثلة أولا في نبذة مختصرة عن مفهوم الترجمة و مسارها التاريخي ومبادئها الأساسية و أهدافها التعليمية ثم المرور إلى ترجمة الجمل البسيطة فالمركبة بعد معرفة الوظائف النحوية لعناصرها اللغوية و بالتالي اكتشاف أن لكل لغة نظامها الخاص (Génie de langue) و منه إدراك آليات الانتقال من لغة إلى أخرى، و تأتي لاحقا ترجمة بعض الفقرات من النصوص لتعزيز تدريب الطلبة على تقنيات الترجمة و المفاهيم التي لا ينبغي الاغفال عنها في العملية الترجمية كالسياق و الوحدة الترجمية و احترام أزمنة الأفعال و علامات الترقيم وما إلى ذلك.

تعد منصة مودل من البرامج التكوينية الرقمية الحديثة على مستوى الجامعة و يمكن للطلبة الولوج إليها لتحصيل موادهم التعليمية المدرجة فبها غير أن التواصل مع طلبتنا كان عن طريق منصتين أخريين و هي جوجل كلاس روم و جوجل ميت لتعوُّد الطلبة على استخدامهما و لسهولة التعامل مع تطبيقاتها.

و جوجل كلاس روم "نظام تعليم إلكتروني يقوم على مبدأ "التعليم المدمج" Blended learning، و هو مبدأ يرتكز على الدمج بين التعلُّم في صف مع المعلِّم و التعلُّم عن طريق الانترنيت. فيمكن للمعلِّم و المدرِّب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصَّف بشكل أفضل، و ذلك باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في النظام" (صبحي إبراهيم، 2020) ومن التطبيقات المتصلة بجوجل كلاس روم و التي نعتمد عليها في تقديم دروسنا عن بعد جوجل ميت الذي يمكننا من التواصل المرئي مع الطلبة و بالتالي خلق فضاء تفاعلي يشارك المتعلِّمين في بث الحيوية و النشاط للحصص التعليمية عن بعد مثلها مثل الدروس الحضورية.

و كانت طريقتنا في العمل بإرسال رسالة مسبقة للطلبة على جوجل كلاس روم لمطالبتهم بتحضير الدروس المحددة وفق توجيهاتنا الأولية لتتم مناقشة و معالجة معطياتها بعد تحديد توقيت اللقاء المرئي عبر جوجل ميت و كان الدرس الأول ثريا إذ استطاع الطلبة أن يتعرَّفوا على مفهوم الترجمة و المراحل الأساسية التي مرَّت بها قبل أن تصبح علما قائما بذاته في ستينيات القرن العشرين له مبادئه و خصائصه و أساليبه العملية إلى جانب الأهداف المتوخاة من تعليم الترجمة، و ازداد تفاعل الطلبة بموضوع الدَّرس من خلال طرح أسئلة متنوعة و دقيقة تبرز اهتمامهم باختصاص الترجمة الذي وُجِّهوا إليه إذ أنهم اكتشفوا بعض المفاهيم الترجمية التي سلَّطت الضوء على الأسس النظرية التي تعد بمثابة المفاتيح الأساسية التي تمكِّنهم من إدراك آليات العمل الترجمي وكيفية الانتقال من لغة إلى أخرى بمراعاة خصائص كل لغة على حدا و التباين الثقافي الذي يلعب دورا أساسيا في رؤية كل لغة إلى العالم مثلما أكده جورج مونين. (1963، ص 189)

و كانت الدروس الموالية عملية إذ ارتكزت على ترجمة الجمل فالفقرات القصيرة لتدريب الطلبة على توظيف أساليب الترجمة مع لفت أنظارهم من جديد إلى تباين الأنظمة اللغوية و الثقافية لمراعاة ذلك في عملية الانتقال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية (التركيبة المدرَّسة في هذا المقام) و بالتالي عدم الوقوع في أخطاء الترجمة. و كان تجاوب المشاركين في الدروس و تفاعلهم إيجابيا إذ كان الطلبة يقدِّمون اقتراحاتهم مع تعليل الخيارات التي يلجؤون إليها و نحن نقوم بتقويم الأجوبة وتصويب ما نراه خاطئا لتفادي الوقوع فيها مرة أخرى.

و لاحظنا بفعل تعاقب النصوص المقدَّمة المشاركة الحيوية للطلبة و إقدامهم على القيام بالترجمات و الرغبة في قراءتها على الملأ مع الأخذ بعين الاعتبار التصحيحات الجماعية. كما لفت انتباهنا تحسن مردود الطلبة المشاركين في الدروس عن بعد إلى جانب الحصص الحضورية لأنهم أخذوا بالمفاهيم النظرية و المبادئ الترجمية الأساسية وحاولوا تطبيقها من خلال تمارين الترجمة المتمثلة في نقل الجمل و النصوص القصيرة مع توجيهاتنا الصارمة وإرشاداتنا الهادفة قصد العمل بالأساليب الترجمية الصحيحة التي تفرضها نوعية النصوص المنقولة و الغرض منها. و كنا نعزز فكرة الترجمة الجماعية لأنها تجعل المتعلِّمين يعرضون اقتراحاتهم الترجمية على الملأ و مناقشة ما اختاروه من مصطلحات أو تراكيب فيما بينهم مع فكرة احترام الرأي الآخر و النقد

البناء على غرار ما نوَّه به كل من ماري بيطار ومهدي قدور ومصطفى عزيزي. (أنظر Bitar, Kaddour, Azizi, 2012, p85)

يتوفر جوجل كلاس روم على تطبيقات عديدة يمكن توظيفها في التعليم عن بعد قصد حمل الطالب على الاستفادة من الأدوات الرقمية في تحصيل دروسه لأنها باتت الطرق البديلة في التعليم الجامعي و التكوين المهني لدى المجتمعات المعاصرة التي صارت تواكب التقدُّم التكنولوجي و متطلباته المتسارعة.

أصبح الجيل الجديد يتعامل مع التكنولوجيات الحديثة بكل ثقة و دراية ببعض جوانبها فحري بنا أن نوجهه إلى التحكُّم بها بما يخدم تعليمه العالي و تكوينه المهني. و الترجمة من بين العلوم التي تستدعي الاهتمام بالنهوض بها في بلادنا لأنها جسر للتواصل بين الأمم و أداة لنقل المعارف و الثقافات و هي انعكاس للوضع الثقافي و الاجتماعي للأمم.

و أمام تأزم الوضع الصحي الراهن في العالم بأسره، يتعيَّن علينا أن نغتنم الفرصة و نمضي قدما في تشجيع التعليم عن بعد، و لاسيما في مجال الترجمة الذي يهمنا في هذا المقام، بتطوير تكوين الأساتذة على توظيف المنصات الرقمية للتحكُّم في آلياتها قصد استغلالها في النهوض بنوعية الدروس و تحسين مردود الطلبة لكي يكون تكوينهم متميزا، و هو ما نسعى إلى تحقيقه بمحاولة تشجيع الطلبة على الدمج بين التحصيل المعرفي و حسن استعمال الأدوات الرقمية لسرعة اكتساب المعلومات و إدراك طرق توظيفها في زمن تسيطر فيه التكنولوجيات الحديثة على كل المستويات.

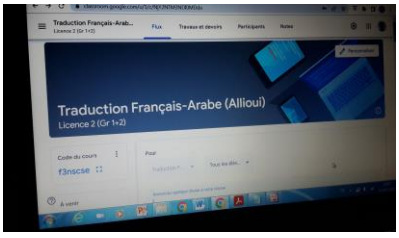

5. ايجابيات التعليم عن بعد:

من خلال تدريسنا للترجمة التحريرية عن بعد، تبيَّن لنا اختلاف دور الأستاذ في العملية التعليمية إذ صار المصمِّم للدروس مراعيا المحتوى المعرفي و الوسيلة الرقمية، و هو أيضا المرافق للطالب و موجهه إلى المعلومة المراد تلقينها و التي ينبغي له أن يبذل جهدا للحصول عليها، لأنه لم يعد مجرد مستمع جامد يعمل على تخزين تلك المعلومة مثلما كان سابقا، أي أن الأستاذ أصبح مهندسا لدرسه البيداغوجي و مرافقته للمتعلِّم لا تقتصر على المحتوى فحسب فبإمكانه أن يكون تقنيا بتعليم الطالب استخدام تطبيقات المنصة الرقمية التي

يتواصل من خلالها به، وأن يكون منهجيا بإرشاده إلى كيفية التعلُّم بمفرده و هو ما قد يعزِّز طموحه العلمي و مثابرته على المضي قدما في طلب المعرفة التي تساهم في تكوينه. (أنظر Delaby, 2006, p8)

من محاسن التعليم عن بعد الربط بين تعليم محتوى المادة المعرفية و الطرق المنهجية التي تضمن اكتساب هذه المعرفة وتعليم كيفية استخدام تطبيقات المنصة الالكترونية التي تضمن له التواصل الناجح و سبل الولوج إلى مصادر مواده التعليمية بكل سهولة و تحكم في آليات الإعلام الآلي.

يمكن للطالب تصفح الدروس المرسلة إليه عبر الإنترنيت في أي وقت و في أي مكان، و ذلك بحسب ظروفه واستعداده لذلك.

تعويد الطالب على الاعتماد على نفسه و تطوير وتيرة استيعابه باستغلال طاقاته الفكرية و إنجاز واجباته التطبيقية بمراجعتها مرارا و تكرارا من خلال حاسوبه للوصول إلى نتائج مرضية في عملية تعليمه.

يمكن للتعليم عن بعد خلق الحيوية و النشاط و العمل الجماعي لدى المتعلِّم بعرض نشاطاته المنجزة على الملأ و طرح الأسئلة العديدة التي من شأنها أن تسلِّط الضوء على الجوانب الغامضة و المستعصية من الدروس المقدَّمة، وتعدُّ أخطاء الطلبة في الترجمة مثلا سبيلا لتحليلها و الوقوف على أسبابها و العمل على تصويبها باقتراح حلول لها ومن ثم عدم الوقوع فيها مرة أخرى.

يستطيع المتعلِّم بدروسه عن بعد مواجهة مشاكله النفسية التي تقف حجر عثرة أمام تعلمه، كأن يتجاوز خجله وعدم الثقة بالنفس و الخوف من التعرض إلى العقاب جراء تقصير ما.

أصبح المتعلِّم محور و ركيزة العملية التعليمية عن بعد إذ تُصمَّم الدروس وتُكيَّف محتوياتها وفق حاجاته المعرفية و طاقاته الاستيعابية وأهدافه التعليمية.

التعليم عن بعد مكسب للمتعلِّم القاطن في مناطق بعيدة لتلقي دروسه، ولاسيما في الأوقات العصيبة كأزمة كورونا التي كشفت عن أهمية هذا النمط من التعليم الحديث.

يتضح أن للتعليم عن بعد فوائد عديدة و محاسن كثيرة قمنا على استعراض بعضها وفق رؤية آن دلابي (Delaby, 2006, pp9-11) و مع ذلك فهو يكشف في طياته عن بعض المشاكل و المعيقات التي قد تقف حجرة عثرة أمام سيرورته والعمل به.

6. مشاكل التعليم عن بعد:

قد تساهم بعض العوامل الطارئة في عرقلة سيرورة التعليم عن بعد في الجزائر، و قد تكون هذه العوامل خارج نطاق المتعلِّم و المعلِّم (الأستاذ) في آن واحد، و يتمثل بعضها فيما يلي:

– عدم التدفق السريع للانترنيت و الانقطاعات المتكررة للشبكة قد تؤثر سلبا على متابعة الدروس عن بعد؛

– قد لا يتوفر كل الطلبة المتعلِّمين على أدوات التعليم الرقمي من حواسب أو هواتف ذكية أو أيضا الاشتراك مع شبكة الانترنيت، و لاسيما في المناطق النائية؛

– عدم التماس الحماس و الطموح لدى بعض الطلبة و غياب المواظبة على متابعة الدروس عن بعد بحجة غموض بعض محتوياتها و عدم قدرتهم على استيعاب مضامينها؛

– انعدام حس المنافسة و المشاركة التفاعلية لبعض الطلبة في الدروس عن بعد لاختلاف الأمر في نظرهم عن الدروس داخل القسم بالحضور الشخصي للأستاذ و المتعلمين؛

– غياب مفهوم تنظيم الوقت والحرص على متابعة مستجدات الدروس لدى بعض الطلبة؛

– اختلاف مستويات الطلبة الإدراكية و المعرفية و من ثم تفاوت استيعابهم للدروس عن بعد و استخدام تطبيقات المنصات الرقمية؛

– معاناة بعض الأساتذة في تقديم دروسهم عبر الإنترنيت لعدم تكوينهم على استعمال منصات التعليم عن بعد ولعدم خبرتهم أحيانا في توظيف التكنولوجيات الرقمية.

7. خاتمة:

التعليم عن بعد ذو أهمية بالغة لا محالة في زمن تسارع التكنولوجيات الرقمية و تطوُّر المناهج التعليمية لمواكبة التقدُّم العلمي غير أن نجاحه مرهون بتوفر الإمكانات التقنية و المؤهلات البشرية، التي من شأنها أن تدعم هذا النمط التعليمي الحديث الذي أصبح من الضروري اللجوء إليه و تشجيع تعميم استعماله في التكوين العلمي وحتى المهني، لأنه اتضحت أسباب أهميته في ظل انتشار كوفيد 19. كما لفتت الأزمة الصحية، التي اجتاحت العالم بأسره، إلى دور التكنولوجيات الحديثة في مواجهة مثل هذه الأزمات. و كانت تجربتنا في تدريس الترجمة عن بعد جد ثرية لأنها فتحت لنا أفاقا جديدة لإنشاء أقسام افتراضية يكون فيها الأستاذ المرافق و الموجِّه و المقيِّم تحفيزا للطلبة على إعادة النظر في تحصيل الدروس بالاعتماد على الجهود الفردية و التعلُّم من المشاركة الجماعية التفاعلية بعيدا عن مجرد الاستماع للمواد التعليمية. و ما من شك أن العديد من المشاكل الطارئة قد تعيق التعليم عن بعد مثل عدم التدفق السريع للأنترنيت و نقص التكوين في التطبيقات الرقمية و غيرهما، إلا أنه يمكن مواجهه تلك المعيقات بالإرادة والرغبة في تحسين الأوضاع للنهوض بالتعليم الجامعي على كافة المستويات بتظافر جهود الجميع من السلطات الوصية و الأساتذة و الطلبة لتذليل الصعاب التعليمية عن بعد لمؤازرة التعليم الحضوري وبالتالي مواكبة ركب الدول المتقدِّمة والتكنولوجيات الحديثة.

8. قائمة المراجع:

2. حسينة، أحميد (2018) "درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين :تصميم وبناء واستعمال درس على منصة Moodle"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 (العدد 26)، ص. 61-84.
3. صبحي إبراهيم، حيدر (2000) محاضرة تعريفية عن التسجيل ,وانشاء الصفوف التعليمية ودعوة الطلبة لصفوف جوجل كلاس روم google classroom جامعة ديالى، العراق www.researchgate.net › publication consulté le 12/05/2021
4. قلو، ياسمين (2015) "تدريس الترجمة بالأهداف: أسس تربوية و تطبيقات ترجمية"، دفاتر الترجمة، المجلد 18 (العدد 1)، ص ص69-86.
5. Bitar, Marie, Kaddouri, Mehdi, Azizi, Mostafa (2012) "Enseigner la traduction par les TIC : Cas d'un cours hybride en contexte universitaire", frantice.net (Numéro 5). http://frantice.net/index.php?id=554. ISSN 2110-5324
6. Delaby, Anne (2006) Créer un cours en ligne. Editions d'organisation cursus.edu › articles › creer-un-cours-en-ligne-de-lanal...
7. Mounin, Georges (1963) Les problèmes théoriques de la traduction, Gallimard, Paris.
8. Url:https://elearning.univ-bejaia.dz/mod/resource/view.php?id=19232 consulté le 20/05/ 2021.